

552) كرسى المتنبى - لَمَّا سَمِعْتُ بِهِ سَمِعْتُ بِوَاحِدٍ -

حلقة

أيمن العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين. اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من برنامج شرح ديوان المتنبى. الموسوم بكرسى المتنبى. ونحن الان بحفظ الله تعالى في الحلقة الخامسة والخمسين بعد المئتين. وقد وصلنا آآ الى البيت الواحد والعشرين في القصيدة مئة - [00:00:00](#)

وعشرين قال المتنبى لما سمعت به سمعت بواحد ورأيت فرأيت منه خميسا ولاحظت انمله هو فسلن مواهبا ولمست منصله فسال نفوسا. يا من نلوز من الزمان بظله حقا ونطرد باسمه ابليس. صدق المخبر - [00:00:20](#) وعنكدونك وصفه من بالعراق يراك في طرسوسة. بلد اقامت به وذكرك سائر يشنى المقيلا. ويكره التعريس. فاذا طلبت فريسة فارقته واذا خدرت تخثه عريسا اني نثرت عليك درا فانتقد. كثر المدلس. فاحذر التدليس - [00:00:40](#)

كبتها عن اهل انطاكية وجلوتها لك فاجتليت عروسا. خير الطيور على القصور وشرها ياوي الخراب اسكنوا النuous لو جادت الدنيا فدتك باهلها او جاهدت كتبت عليك حبيسا اذا قال في البيت الواحد والعشرين لما سمعت به سمعت بواحد هو واحد محمد بن زريق. لما سمعت قالوا لي انه محمد بن زريق ذلك الامير الهمام - [00:01:00](#)

الذي يقصده الناس فقلت انه امير مثل بقية الامراء. فجتتك فلما رأيتك لم ارى واحدة لقد كنت كثيرا. لقد كنت خميسا لقد كنت جيشا عرمرم. الخميس جيش العرم. واحنا تعرضنا لها في حلقات - [00:01:28](#)

سابقة سميت سمي الجيش بالخميس لانه مكون من خمسة اجزاء الميمنة والميسرة زي جناحا مثل جناحي الطائر والمقدمة مثل رأس الطائر والمؤخرة مثل ثدي الطائر والقلب مثل جسم الطائر فيمينة ميسرة مقدمة ومؤخرة وقلب اول جسم. لما سمعت به سمعت بواحد ورأيت فرأيت منه خميسا. ثم - [00:01:42](#)

مقر في البيت الثاني والعشرين ولاحظت انملة والامل جمع هذا عاد وزن افعل زي اه اه مثلا اذرع هذا جمع قلة ومفرده انمله وهي الاصابع. ولاحظت انملة فسلن مواهبا. طبعا في اشارة - [00:02:07](#)

الى يعني قرش الانبثاق الماء من يد الرسول صلى الله عليه وسلم. سال الماء من اصابعه. فقال لك سال الماء سال الكرم. من اصابع الممدوح سالت العطايا فسلنا مواهبا والمواهب العطايا يعني الكرم. يقول انه كريم جدا لما لاحظت ادمله رأيتها بحارا وعيون ماء - [00:02:25](#)

تفيض بالمال على المعتفين على الذين يطلبون. ولمستم انصله فسال نفوسه شوفوها بالاول ايش قال ولاحظت ثم قال ولمست ولم يعكس يعني لما قال ولاحظت ولم يقل لمست لانه ما وصلت تلمس ايدي الكريم - [00:02:49](#)

بمعنى لا يجوز اه اه يعني ان تلمس يد امير يعني هو مش آآ يعني محطة اختبار. قال لاحظت شاهدت نظرت ولاحظت غير شهدت بالمناسبة لاحظت يعني لاحظت لما ما. يعني نظرت نظرة خاطفة. لانه لا يجوز اذن ان تطيل النظر الى الامير. فاستخدم - [00:03:07](#) ان كلمة في مكانها. لكن شو قال بعدها؟ ولمست من صله؟ المنصل حد السيف يعني ما قال لاحظت لانه السيف آآ قاطع. والقاطع بده يقطع في مادة ولازم يكون تجريب. اه فلذلك لمست - [00:03:28](#)

فرأيت حقيقة قطع سيفه ولمست من صله فسال نفوسه. وبعدين هو ايش بيقول؟ الان سلم نفوسه يعني سال دما بقتل النفوس

شوف قداش فيه تحذف عند المتنبى. ولا يصير نفوسا المنصل او السيف هو يسير دما حين يقتل النفوس. فقال لك هذا يحتاج الى لمس - [00:03:42](#)

وليس الى مشاهدة فلمس فاختضبت يداي بالدماء. لاحظتم الدقة في استخدام المفردات عند المتنبى؟ قال لاحظت ان وقال لمست منصله. ولاحظ كمان ايش الايقاع الداخلي بسموه هذا لاحظت لمسته. يعني غير الايقاع - [00:04:02](#)

الخارجي الذي يكون في نهاية البيت وفي الروي في القاف في القصيدة لأ يكون في داخليا وسيستخدمه ايضا في بيت قادم ولمست من صلة فسال نفوسا ثم قال في البيت الثالث والعشرين يا من نلوز نحتمي - [00:04:22](#)

لاذ به اهتم به استجار به لجأ اليه. يا من نلوز من الزمان هو لا يلوز من الزمان. يلوز من تصارييف الزمان. لاحظت؟ نفس الشيء الحذف عند المتنبى ان بلاغة المتنبى يا من نلوز به يا من نلوز من الزمان بظله هو يلوز بظله من عادييات الزمان - [00:04:39](#)

من نواب الزمان من نكبات الدهر حقا هاي حقا تبدو انها يعني ايش مقحمة حتى يستقيم الوزن. ثم قال ونطرد باسمه ابليس من الذي يطرد باسمه ابليس لا والله انت تذكر الله اذا ذكر الله ولى ابليس. فجعله في مقام كهذا. ولكن الشراء طبعا هذا ايش عدد من

الشراح والنقاد - [00:04:59](#)

عليه. لانه في مغالاة واضح المغالاة فيه. ولكن العقبري وعليه والواحدة ومجموعة من الشراح اعتذروا له. فقال انه ويقصد محمد بن زريق ومحمد بن زريق اسمه محمد اللهم صلي على سيدنا محمد وذكر محمد يطرد ابليس ايضا. فقال لك يعني ايش؟ اعتذار لطيف.

هم - [00:05:23](#)

لانه الممدوح اسمه محمد وعندما تذكر محمدا صلى الله عليه وسلم فان ابليس يولي ايضا كما تذكر ايضا اسم الله ونطرد باسمه

ابليس ثم قال في البيت الرابع والعشرين صدق المخبر عنك دونك وصفه - [00:05:43](#)

يعني ايش انت احيانا ماذا ما الذي يحدث؟ تخبر عن فلان يعني احداثك قوم عن فلان قل يقول لك ان كان لك حاجة فاقصده فانه لا يرد سائلا ها فتضع في ذهنك صورة له ثم لما تأتيه تجده اقل مما - [00:05:59](#)

تلك الصورة. وهذا يحدثكم مع كثير ليس مع الملوك والامراء فحسب يحدث مع المشاهير او مع العلماء. او مع الذين سمعت بهم كثيرا. ثم لما اتيتهم اه صغر الخبر الخبر. يعني اختبارك للشخص هذا صغر الخبر الذي كان اعطاك صورة كبيرة عنه. هنا المتنبى يقول عكس

ذلك انني - [00:06:15](#)

وبعتوا صورة او ربما ايش رسمت امالا عراضا في ذهني عندما اتى هذا الممدوح لكي ينقذني من فاقتي ومن فقري ولكي احتمي به فلما جئته كان في الحقيقة اعظم من الخبر واعظم من السورة التي رسمت له - [00:06:35](#)

فهو ايضا ايش؟ خالف ولكن بالجهة الايجابية. مش مثل من يخالف الجهات السلبية كما قال المثل ان تسمع تسمع المعدي خير من ان تراه. خليك تسمع فيه انه ممتاز وكذا. خير من تخالطه فتكتشف انه كذاب. مثلا او انه غدار او انه ليس بذلك العلم الذي شيع اشيع -

[00:06:55](#)

وهذا يحدث كثيرا يعني تسعين في المية ثمانين في المية من الاخبار عن الناس ها تسقط بالمعاينة. تسقط آآ بالمعايشة اه فحين

تختبره اه لا يبدو لك كما رسمت صورته في ذهنك او كما ضخمها الناقلون لك. لكن هنا مهما ضخمت - [00:07:15](#)

في هذه الصورة رأى قبل ان اتيه فلما اتيته وجدت انه مثلما السورة قيلت له او قيلت عنه او خبر خبر عنه بها او ربما يكون اعظم من تلك السورة. فشو قال؟ صدق المخبر عنك. دونك وصفه. الوصف الذي وصفته له كان اقل من الذي شاهدته - [00:07:37](#)

من بالعراق يراك في طرشوسة. طبعا هذا حرش شراح ايضا في هذا الشطر في المعنى. انا شايف انا على صعيدي الشخصي ارى ان فيه معنى صوفيا. انه كيف من بالعراق يراك في طرصوص. طرصوص يعني اه في تركيا والعراق معروفة وفي بينهما بينهما مسافة

طويلة او بعيدة. يعني هذه ايش؟ من انه - [00:07:57](#)

يعني اثره بما انه محمد بن زريق ويعني هؤلاء المتصوفة الذين يقولون انني رأيت فلانا في مكان وهو بعيد عن فواسخ بعيدة او كثيرة او او طويلة. هذا يعني من الحضور حضور الشخصي في المكان حين ذكره. او عند ذكره. فهو فيه معنى صوفيا من هذه -

حتى يخرجوا من تصوف المتنبي مع ان المتنبي عنده تصوف يعني. يعني تصوف فلسفي عند المتنبي ارقى انواع التصوف موجودة عند المتنبي. قالوا من راقى راك في طرشوشة يعني الذين في العراق يرون اترك - [00:08:39](#)

كانهم في طرصوص. ما انت طرسوسي يعني تحكم منطقة طرصوص او او في تلك الولاية. فالذين في العراق سمعوا فكان سمعوا بك اثارك في العراق وجاء القادمون من طصوص يحملون مثلا عطاياك وجدواك فلما آا اقاموا بالعراق نشروا خبرك. فمن بالعراق يراك في طرسوس - [00:08:53](#)

اه يعني اه اترك غبط جميع البلدان. هذه طبعا واحدة. او اه اه صنف ثالث. انا حكيت تصوف. وهذول قالوا اثر وبعضهم قال محبتك فالناس الذين في العراق يحبونك ويحبون ان تصبح والدا عليهم او ان تكون انت الامير عليهم. هم. فمحبتك في العراق كانك في طرصوص. ان ان - [00:09:13](#)

مثلا فلان يحكم طرصوص ولكن اهل العراق يحبونه كأنه حاكم للعراق اه يحبونه اكثر من حاكم العراق مثلا فهذا ايش؟ من المحبة فكلها شروح هذه الثلاثة واردة في المعنى وانا ارى انها فيها ملمح - [00:09:35](#)

التصوف وخاصة انه ايش؟ تصوف فلسفي وخاصة انه الايات السابقة دلت على سعة اطلاعه على الاديان تمام؟ وعلى حتى الطب وحتى على العهد القديم والعهد الجديد وهكذا اذن صدق المخبر عنك دونك وصفه من بالعراق اراك في طرشوشة ثم قال في البيت الخامس والعشرين وهو يعرض فكرة انتشار الخبر - [00:09:50](#)

الطيب عنه سمعته الطيبة. قال بلد اقامت به وذكرك سائر. يعني انت اقامت في طصوص اقامة الجسد ولكن ذكرك سائر في البلدان كلها. فسمعتك الطيبة منتشرة في كل مكان. يشمل مقيل اللي هو ذكرك يعني هذا يشنا هي - [00:10:15](#)

بالمهزة ان قال الله تعالى ان شانك هو الابتر. شانك ابغضك كارهك. فيشنا المقيل يعني يكره المقيل. والمقيل القيلولة الاقامة في المكان. ويكره التعريس. يشنع ويكره نفس الشيء. يشنع ويكره يعني - [00:10:33](#)

كلاهما مترادف والتعريس النزول في اخر الليل ها فقال ذكرك لا يحب القيلولة ولا يحب النوم والنزول والاقامة في اخر الليل بمعنى انه منتشر وفي كل البلدان في كل وقت - [00:10:49](#)

فلا في الصباح يتوقف هذا الذكر فيعرفك الناس في النهار في كل البلدان ويعرفك الناس في الليل في كل البلدان ايضا يشمل ما قيل ويكره التعريس ثم قال في البيت السادس والعشرين يخاطب - [00:11:01](#)

اه سامع القصيدة او يخاطب قارئ القصيدة. القصيدة يقول فاذا طلبت ايها الانسان يعني فاذا طلبت فريسة فارقته. واذا خدرت اتخذته الريشة. يعني اذا اردت فريسة غنيمة فعليك ان تفارقه تخرج في الجيش الذي يخرج فيه مفارقا بلده من اجل ان يقاتل في سبيل الله فيغنم - [00:11:14](#)

فاذا طلبت فريسة فارقته. اي فارقت بلاده بالجهد. او فاذا طلبت فريسة اذا اردت ان اه اه طلبته فريسة يعني اردت ان اه ان يكون عدوك فتفترسه يعني فتهاجمه فتنتصر عليه فارقته وانت مقتول التقدير. يعني لا تستطيع ان انتنتصر عليه ولا ان تقيم في بلده.

انك ستفارقه في النهاية اما مقتولا واما منهزم - [00:11:37](#)

ديما تمام؟ فاذا طلبت فانه ليس فريسة سهلة لا يفترس انه يفترس فاذا طلبت فريسة فارقته واذا خدرت خدر في المكان اقام. ايش قال المثل يعني الدلالة على الحياء اشدة الحياء فقال انه انه احيا من العذراء في خدرها. وخدرها يعني بيتها غرفتها يعني مكان -

[00:12:05](#)

اقامتها فاذا قدرت يعني اقم اتخذته يعني اتخذته عريسة العريس عرين الاسد. فاذا اردت ان تقيم فاتخذ بلده مكان اقامة فانه لا يظلم جواره. فان بلاده كعرين الاسد ان بلاده عرين اي ممتنع عن ان يغزى وعن ان آا يهان من في بلده فكل من يعيش في

عرينه - [00:12:32](#)

هم محميون وهو اسد فهو يحمي عرينه ويحمي شعبه. واذا خدرت تخدته عريسا ثم قال في البيت السابع والعشرين اني بلش الان

يمدح بنفسه المتنبي عادته الطويلة اني نثرت عليك درا - [00:12:58](#)

يعني شعري درر فخذ اجمله. شعري كله جميل. تريد ما انتقي منه اي شيء تريد. فانتقد. يعني انتقي خذ نقد الفحص يعني عشان هيك ببسموه النقد معنى مجاز للنقد فحص اللغة يعني. والنقد اللي هو النقد هذا يعني تنقده - [00:13:16](#)

ان كان صالحا ام لا ان كان مزيفا ام كان حقيقيا؟ فقال له انتقد اختر ما شئت فستجدي ذهبا خالصا اني نكرت عليك درا شعري كل بيت هو ذهب خالص سبيكة لا يمكن ان تجد فيها عرقا غير صاف - [00:13:37](#)

اني نشرت عليك درا فانتقد. فليش يقال له؟ كثر المدلس فاحذر التدليس. اما الشعراء الكذابون انصاف الشعراء اشباه الشعراء المدلسون الكذابون في شعرهم الرجئون في شعرهم رديء كثيرون كثر المدلس. فانا احذرك ان تنخدع بهم. هذه الفكرة كثير كررها في شعره. ها - [00:13:55](#)

عقله ايش وما انتفاع اخي الدنيا بناظره اذا استوت عنده الانوار والظلم. البيت الاخر قال له اه اعيزها نظرات منك صادقة ان تحسب الشحمة في من شحمه ورم. اوعى تنخدع بالمظهر. هؤلاء يبهرجونك القول ولكن شعرهم ساقط - [00:14:21](#)

ولكن شعره مستقل ولكن شعرهم رديء ولكن شعرهم حديد صدأ وانا شعري ذهب خالص اني نثرت عليك درا فانتقد كثر المدلس. فاحذر التدليس. ولاحظ على عادته عمر ثمنطعش تسعطعشر سنة ويوجه امرا الى امير. يأمر الامير يقول فاحذر اوعى - [00:14:38](#)

نفسيته العالية التي لا يمكن اه يعني ظل على هذه النفسية حتى مات ثم قال في البيت الثامن والعشرين بتمنن على الممدوح بقول له حجبته عن اهلي انطاكية. انا اجيتك عطرصوص اهل انطاكية هناك امراء ينتظرون - [00:15:01](#)

ولكنني حجبت هذه الدرر وهذه النفائس عنهم فلم ارد ان امدحهم فاصطفيتك من بين الممدوحين واتيتك. قال حجبته عن باهل انطاكية وجلوتها. القصيدة شو جلوتوا؟ زينتها كما تزين العروس حطيت عليها الزينة لالبستها الثوب الجميل وحطيت عليها الزينة

ايش نسميها احنا بدناش نسميها يعني المكياج - [00:15:16](#)

ان جاز التعبير له اسم طبعا اه نعم. اه وزينتها لك اجمل زينة وقدمت لك. فاجتليت عروسا فانت حصلت على عروس على قصيدة لا يمكن ان يضاهاها في الجمال اية قصيدة اخرى - [00:15:44](#)

وراح تعرف مين العروس الحقيقية من العروس المزيفة. من التي جمالها الطبيعي من التي جمالها مزيف تسقط عند اول اختبار عما قصيدتي فستبقى عروسا جميلة شابة ذكية رائعة معدنها لا يصدأ - [00:16:00](#)

الى يوم مماتها. بل بعد مماتي انا ايضا قال آآ حجبته عن اهل انطاكية وجلوتها لك فاجتليت عروسا ثم قال في البيت التاسع والعشرين هذا ايش؟ حكمة عامة آآ فكرة عن عالم - [00:16:17](#)

حيوان عالم الطيور آآ فكرة فيما يريد في القوائد يعني تقدر تحطها تحت اي شيء. قال له خير الطيور على القصور. وهذا زي ما حكينا فيه ولاحظته انمله ولمست منصبه وهذا اسمه اه موسيقى داخلية. قال له خير الطيور على القصور - [00:16:31](#)

اجمل الطيور هي التي تعيش في القصور لانها طيور اما ان تكون طيور قوية التي يستخدمها الامراء للصيد فلا يعلو عليها طير او طيور صوتها من قوة الجسد او صوتها جميل من الحساسين التي لا تجدها في اي مكان اخر. انا الطير قصور - [00:16:49](#)

وكل شاعر اخر هو الطير قبور وقالو قالو خير الطيور على القصور فأنا خير الطيور فقوائد خير القوائد وشرها اراذل الطيور بأوي الخراب اللي ساكنات في المقابر وسكنات في البلاد الخربة والبوء مين بيعيش بالخراب؟ البوم. قوائد الاخرين بوم. قوائد بلابل

غريدة. قسما بالله ما في اجمل من هيك يعني مجاز - [00:17:07](#)

عند المتنبي هنا يكشف عن قصيدته وعن قوائد الاخرين. قال له خير الطيور انا على القصور فلذلك انا اليق بالقصور والاخرون الذين يأتونك ويظنون انهم يليقون بك لا يليقون بغير المقابر - [00:17:31](#)

خير الطيور على القصور وشرها بأوي الخراب ويسكن النووس والنووس المقابر معناتها عند النصارى. وقال هؤلاء الطيور الغربان ومن كلها تسكن المقابر والخراب. اما عنا فخير الطيور قوائد الاخر قوائد خربان وقوائد. ثم قال في البيت الاخير لو جادت الدنيا

فدتك - [00:17:45](#)

باهلها لو كروت الدنيا لجعلتك لفتك باهلها فبذلت اعمار الناس جميعا في سبيل عمرك فبقيت انت مخلدا ومات الناس كلهم. او جاهدت او ناظرت كتبت عليك حبيسة فلم تعطي غيرك ولم تنصرف الا سواك فحبست عليك فكل ما تفعله تفعله - [00:18:05](#) ومن اجلك لو جادت الدنيا فادتك باهلها او جاهدت كتبت عليك حديثا. بهذه بهذا البيت الثلاثين في هذه القصيدة مئة وعشرين تنتهي هذه القصيدة وتنتهي هذه الحلقة نلقاتكم ان شاء الله تعالى في الحلقة القادمة الحلقة السادسة والخمسين بعد المائتين فالى ذلك

الحين اترككم في رعاية الله - [00:18:26](#)

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:18:46](#)